أدب الطفل المحكي وسؤال الإبداع في المدرسة الجزائرية.

Literature Of the childspoken and question of creativity in the Schoolof Algeria

د.سامية بن يامنة

المدرسة العليا للأساتذة بوهران.

الملخص:

ارتهنت التعليمية في رحاب مناهج الجيل الثاني في الجزائر بتمكين المتعلّم من آليات اكتساب المعرفة، وتنمية ملكات التذوق الأدبي والفني، وترقية مهارات التواصل، مع التركيز على فتح آفاق الإبداع. وكان مطمحها في كل هذا هو تفعيل التحصيل العلمي إجرائيا، وتوظيفه مع مختلف المهارات اللغوية. وقد انتقت لتحقيق هذه المطامح جملة من البرامج والمقرّرات؛ تجسدت في كتب مدرسية حملت في جوهرها نصوصا أدبيةً متنوّعةً، تحمل في أساسها كل القيّم والمبادئ التربوية والأخلاقية والاجتماعية، وتعمل أيضا على ترقية الهوية الوطنية وبناء الثقة بالنفس، وتعزيز شغف المتعلّم للقراءة والمطالعة، مع حبّ الاستكشاف، فهذا ما يجب أن يكون. لكن ما يثيرنا جديّاً في هذا المقام، وبحسب ما رصدناه من الواقع التعليمي التعلُّمي الراهن، هو طرح الإشكال التالي: ما مدى فعّالية هذه المقرّرات في تكوين طفل مبدع بمخيال لا متناهٍ؟ وكيف نصل إلى تكوين متعلمٍ يسمو إلى التميز والتفرد بذوقه وتذوقه الجمالي للأدب مهما كان نوعه سواء أكان قصةً؟ أم روايةً أم مسرحاً؟ أم عجزت هذه الأخيرة عن تحقيق جلّ هذه المرامي والطموحات؟

سنحاول في هذه الورقة البحثية إماطة اللثام عن واقع أدب الطفل المحكي في الكتب المدرسية في الطور الأول، وبمستواه الخامس، علّنا نجد ملامح أدب الطفل ، لاستشراف تحقيق جيل قادرٍ على الإبداع والابتكار والاكتشاف، ومتشبّعٍ بروح الأخلاق الحميدة، ومتميّزٍ بحسّه الإنساني البريء والمنتعش بخياله الطفولي الذي يسبح في فضاء مستقبلي زاهر، لا جيل غارق في دوّامات التقليد والتكرار لتجارب سابقة.

الكلمات المفتاحية: أدب الطفل، الحكي، الإبداع ، التذوق الفني والجمالي.

Abstract :

Literature Of the childspoken and question of creativity in the Schoolof Algeria

The second generation curriculum in Algeriawasdependent on enabling the learner to acquireknowledge, developliterary and artistic tastes, and enhance communication skills, with a focus on opening the horizons of creativity. A number of programs and courses embodied in textbook scarrying differentliterary texts have been selected to achievethese goals. These courses and programs carry all the values and principles of education, morality and works to promote national identity, build self-confidence, and promote the learner's passion for reading, in addition to a love of exploration. But whatisobserved in the currenteducationallearning situation raises the following problem: How effective are these decisions in the formation of a creative child with an infinite imagination? And how do weget to formal earner transcends excellence and uniqueness of aesthetic taste and literature, regardless of its type, whether a story, a novel or theater? Or has the actual educational earning failed to achieve most of these goals and aspirations?

In this paper, we will try to reveal the reality of children'sliterature dealt with in textbooks inthe first level, and at all levels. Maybe wewillfind the features of children's literature to foresee the achievement of a generation capable of creativity, innovation, discovery, and imbue dwith the spirit of good morals. A child literature, characterized by its innocent human sense and refreshed by its childish imagination, and not a generation immersed in the swirls of tradition and repetition of previous experiences

Keywords: childliterature, storytelling, creativity, artistic and aesthetic taste.

1-ماهية أدب الطفل:

يعد أدبُ الطفلِ فنّاً من بين الفنون الأدبية التي تهتم بالطفل وبناء شخصيته، بما في ذلك مواهبه الفطرية واهتماماته، فهو يقوّم شخصيته ويهذب سلوكاته، كما يعمل على تنمية مهاراته الاتصالية مع كل ما يحيط به من الأسرة إلى المدرسة إلى المجتمع ككل، فهو بذلك: «شكل من أشكال التعبير الأدبي له قواعده ومناهجه سواء منها ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل،

والمناسبة لكل مرحلة من مراحل الطفولة ،أم ما يتوافق مع الذوق وطرائق صياغة أي قصة»(1). وقد تعدّدت تعاريف أدب الطفل، انطلاقاً من درجة الاهتمام وخصوصية الحقل المعرفي، ويمكن أن نلخّصها فيما يلي:

فقد **عرّفه سالم سرحان شهاب**: «على أنّه مجموعة نشاطات أدبية مقدمة للأطفال مراعية لخصائصهم وحياتهم ومستويات نموهم»(2.)

كما **حدّه أحمد زلط:** على أنّه «مجموع نتاجات أدبية مقدمة للطفل في الروضة والمدرسة، حيث تؤدي الى اكتساب الطفل القيّم الأخلاقية ، وإضافة إلى عناصر ثقافية أخرى، كما له دور معرفي ، الذي يظهر في تنمية العمليات المعرفية لدى الطفل، كالتفكير والتخيّل والتذكّر»(3).

ونجد **نجيب الكيلاني** يعرفه مع إبراز أهدافه بقوله: «هو التعبير الأدبي الجميل المؤثّر الصادق في إيحاءاته ودلالاته، والذي يستلهم قيّم الإسلام ومبادئه وعقيدته، ويجعل منها أساسا لبناء كيان الطفل عقليا ونفسيا ووجدانيا وسلوكيا وبدنيا، ويسهم في تنمية مداركه وإطلاق مواهبه الفطرية وقدراته المختلفة»(4).

نستشف من خلال كل هذه التعريفات أنّ أدب الأطفال له جملة من الخصوصيات؛ من أهمّها مراعاة حاجات الطفل وقدراته الاستيعابية، ويبقى في جوهره التعبير الجميل والصادق الذي يسبح بمخيال الطفل في آفاق واسعة، وينمّي قدراته الإبداعية، وقد يقوده إلى تحقيق كلّ طموحاته، كما يعزّز علاقاته بكلّ ما يحيط به، ويوثّق ارتباطه بالانتماء إلى مجتمعه، ويحبّب إليه وطنه، كما «تكمن الأهمية العظمى لأدب الأطفال في إثراء لغة الطفل، وذلك بتزويده بألفاظ وكلمات جديدة ،كما أنّه ينمّي قدراته التعبيرية ويعوّده على الطلاقة والانفتاح في أحاديثه"[5]. ومن بين أهم خصائصه نبيّنها في المخطط التالي:

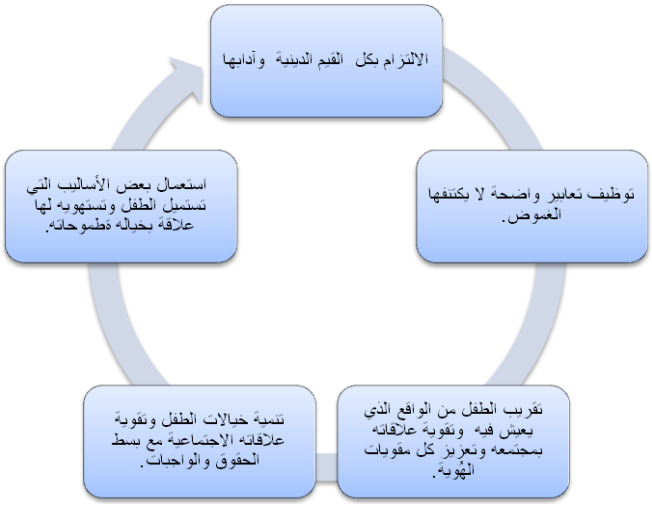

نستشف من هذه الخطاطة أنّ أدب الطفل ليس بالأدب البسيط والسهل لكونه موجهاً إلى شريحةٍ صغيرةٍ، وإنّما تسهم في تشكيله عدّة معايير، وتنطلق أساسا من المعالم الدينية وبقيّمها التي تجعل من الطفل فرداً فعّالاً في مجتمعه، وتنظّم حياته ككلّ، كما يقتضي هذا الصنف من الأدب أساليب خاصة تستميل الطفل وتستهويه، وتنمّي خياله وأحلامه، وتستوجب ربطها بمجتمعه ووطنه وغيرها، لذلك: «يجب على كاتب الأطفال أن يكون ممن مارسوا مهنة تدريس الأطفال، وعاشوا معهم وعرفوا لغتهم، حيث أنّ المعرفة النظرية بأصول التربية وعلم نفس الطفل لا تكفي إذا لم تصاحبها خبرات علمية تطبيقية»(6.)

2–أسس بناء نص أدبي موجه للأطفال:

لبناء أي نص أدبي يجب مراعاة عدّة شروط، ليحقّق مقصديته، ولتتم عمليتي الفهم والإفهام، ويستشعر القارئ نوعاً من الجمال والاستمتاع وتذوق النص، فما بالنا أدب موجّه لفئة كلّها مرح وفرح وبراءة، لذا نلفي جلّ الباحثين في قضية "أدب الأطفال" يستوجبون جملةً من الشروطِ لهذا الأدبِ، من أبرزها:[7]

1-على صعيد التراكيب اللغوية:

يجب على المؤلف استخدام اللفظة المناسبة للفئة العمرية للأطفال، مع توظيف التراكيب السهلة والابتعاد على غريبها وعدم الإكثار من التعابير المجازية التي تبتعد عن قدرته الادراكية.

2-**على صعيد الجمل:** وجب استعمال جمل بسيطة وواضحة، وجميلة في الآن نفسه. كما يهدف مؤلف أدب الطفل الى تحقيق جملة من الأهداف والتي يمكن توضيحها في الشكل التالي:

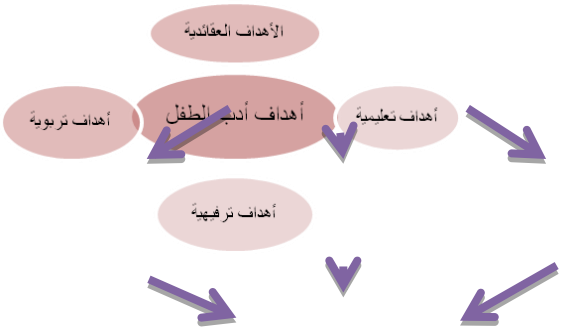

أ_الأهداف العقائدية:

تتعلّق بترسيخ القيّم الدينية للطفل قصد فهمها وتشبّعه بروح الإسلام، ليكتسب بعد ذلك ثقافةً دينيةً تُشعِره بالطمأنينة والسكينة. فلابدّ من ترسيخ محبّة الله عز وجل عند الطفل بإرساء معالم الخير والسلوكات المهذّبة، وتحفيظه القرآن الكريم لينشئ محبّا ومتسامحا، ويتسنّى له التمعّن في معانيه حينما يكبر، وهذا ما أكدّه الإمام الغزالي بقوله: «اعلم ما ذكرناه في ترجمة العقيدة ينبغي أن يقدم إلى الصبّي في أول نشوئه ليحفظه حفظا لا يزال يتكشف له معناه في كبره شيئا فشيئا»(8).

ب-الأهداف التعليمة:

يسعى أدب الطفل في مضمونه إلى إكساب المتعلّم العديد من المهارات التعليمية التي تسهّل عليه عمليتي التعلم والتعليم، وإلى تعزيز قدراته على التفكير من جهة، بالإضافة إلى محاولة تنمية قدراته على التواصل الشفهي والتفاعل مع المعلم ومع أقرانه، وذلك بعد إكسابه معجم لغوي يحمل بين دفتيه مجموعة من الألفاظ التي يوظفها في وضعيات تواصلية دالة من جهة أخرى، وهذا ما أقرّه **عبد الفتاح أبو العال** بقوله: «ولما كان الإحساس بالحاجة إلى المعرفة عند الأطفال جزءا من تكوينهم الفطري لأنّ غريزة حب الاستطلاع تنشأ مع الطفل وتنمو معه، ومحاولة الطفل التعرف على بيئته تعتبر من العوامل الهامة التي إذ عولجت بحكمة ؛فإنّ ذلك يؤدي إلى تنمية ما يمكن أن يكون لديه من إمكانات وقدرات»(9).

ج-الأهداف التربوية:

يتضمّن أدب الطفل تحقيق أهدافٍ تربويةٍ تكمن في جوهرها في تربية الطفل وتنمية قدراته الإبداعية مع تعزيز علاقته بمجتمعه الذي ينتمي إليه، مع تقوية مبادئ خدمته، وهذا ما أقرّه "**جون بياجي**" في مجمل بحوثه، فالهدف الأساسي من التربية خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة، ويقومون فقط بتكرار ما صنعته الأجيال السابقة، رجال مبدعين، مبتكرين، ومكتشفين.

د-الأهداف الترفيهية:

تعتبر هذه الأهداف أكثر ارتباطا بالطفل وبعالمه المرح، لذا نلفي الأدب الموجه إليه يحمل كل دلالات الفرح والتسلية والأحلام في سياق أدبي يستهويه، ويدفعه من دون أن يشعر بتقبّله والامتثال لكل الأهداف التربوية والتعليمية والعقائدية مجتمعةً ككل.

3–أدب الطفل في المقررات الدراسية الابتدائية:

إنّ المطّلع على المقرّرات الدراسية في المرحلة الابتدائية يلاحظ في السنوات الأخيرة نقلة نوعية في أدب الطفل وبخاصة في النصوص المختارة، وفي منهجية سردها وعرضها وتقديمها وكذا شرحها، للمتعلّمين وباستعمال العديد من الوسائط، سواء من أجل الفهم والإفهام، أو من أجل الإقناع والاستمالة، فقد شكّل الكتاب وما يزال الأرضية الخصبة للعملية التعليمية، فهو الوسيلة الذي ينجذب إليها المتمدرس، وفي تعزيز آماله، ونماء طموحاته وفي صقل مواهبه ككل. فكل الكتب المدرسية شهدت تطوراً وتجديداً في المنظومة الجزائرية، وهذا التجديد لمسناه في الشكل والمضمون، وفي طريقة التناول، وقد أخذ أدب الطفل حصّة الأسد من هذا التغيير، وهذا ما يمكن ملاحظته في الطور الابتدائي، وآخر تغيير كان في السنة الخامسة، ومع بداية الموسم الحالي، وهذا ما دفعنا إلى تناوله كمدونة، والذي يدخل تحت مظلّة إصلاحات الجيل الثاني، فقد حرص مؤلّفُو هذا الكتاب: «على انتقاء نصوص هادفة تغدي عقل المتعلم وتقوّم أخلاقه وسلوكه، والتي قد تكسبه الثقة والإرادة والمعرفة، فتفتح بذلك ذهن المتعلم على فضائل العلم والروح الوطنية، وتصقل ذوقه وتنمي خيالاته وترهف إحساسه»(10).

فقد ضم الكتاب 23 نصا مثبتا في الكتاب المدرسي، و23 نصا منطوقا، و8 نصوص إدماجية في دليل الأستاذ؛ أي 54 نص أدبي، وهو كمٌّ هائل، اندرجت في ثمانية مقاطع تعليمية، بمحاور متنوّعة كان المتعلّم قد عرف مضامينها في السنوات الأربع، ولا تغيير فيها، غير أنّنا لمسنا في المقطع السابع المعنون بـ:"**قصص وحكايات من التراث**" استحداثا لبعض النصوص المحكية

الجميلة، والمستمدّة من التراث العربي والعالمي ككل، وهي عبارة عن مجموعة قصص يعرفها الطفل بأشكالها المختلفة سواء أكانت محكية تخيل أبطالها وعاش مع أحداثها، أم بصرية شاهدها في قصص الأطفال وممثلة، ووردت عناوينها في الكتاب المدرسي(11)، وفي دليل الأستاذ معا(12)، وهي ماثلة على شكل نصوص مكتوبة أو منطوقة، مثل "عزّة ومعزوة، وجحا والسلطان، ووفاء صديق"(13)، ونصيين آخرين في الدليل بعنوان: "واحدة بواحدة"، "الحمامة المطوقة"(14).

4- استبيان حول المدونة:"كتاب السنة الخامسة 2019-2020م.

قُمنا باستبيان مع مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي لـ: عشر مدارس الذين يدرسون السنة الخامسة منذ أكثر من عشر سنوات ولاحظوا تغييرا جذريا في مناهج الجيل الثاني، وحتى هذا الكتاب بمقارنته مع الكتاب السابق من حيث المقاطع والمحاور معا، لذلك حاولنا التركيز على جملة من الأسئلة خاصة بمادة اللغة العربية وبالنصوص المقترحة في هذا الكتاب، ومدى مساهمتها في تحقيق مجمل الكفاءات الشاملة والختامية المرجوة في هذه المرحلة النهائية للطور الابتدائي التي تتلخص في تكوين متعلم يستطيع كتابة: «نصوص طويلة منسجمة ،تتكون من 80 الى 120 كلمة مشكولة جزئيا من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي في وضعيات تواصلية دالة ،ومشاريع لها دلالات اجتماعية»(15). لكن السؤال الذي يطرح هل يستطيع هذا المتعلم أن يبدع ويكتب نصوصا أدبيةً راقيةً بألفاظ جميلة تعبيرية فنية؟

لذلك حاولنا من خلال الاستبيان التركيز على ثلاثة معايير جوهرية: "**طبيعة النصوص المبسوطة في الكتاب المدرسي**"، و"**طبيعة أدب الطفل المحكي في المقرّرات الدراسية**"، **وهل هذا الأدب يمكن أن يسهم في تنمية المهارات الإبداعية للمتعلم**"، وقد عمدنا تحليل هذه المعايير في الجدول التالي:

الأسئلة	الجواب			
	لا أدري	نعم	لا	أحيانا
1. هل مجمل النصوص في الكتاب المدرسي والدليل تسهم في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي؟ وما طبيعة هذه الألفاظ سهلة بسيطة أم صعبة ...؟	**0**	**15**	**8 لعدم ملائمتها مع مستوى المتعلم.**	**7 حينما تكون سهلة**
2. هل كثرة النصوص وضيق الوقت تعيق	**0**	**30**	**0**	**0**

عملية تذوق النصوص عند المتعلم؟				
3. هل مضامين النصوص تساهم في تعزيز القيّم الأخلاقية والتربوية ومعالم الهوية لدي المتعلم؟	**0**	**20**	**05**	**05**
4. هل يجد الأستاذ صعوبة في جلب انتباه المتعلم في غالبية النصوص وفي انتقاء الطرائق البيداغوجية بحسب المواضيع؟	**0**	**6**	**20**	**04**
5. انطلاقا من كل ما تقدم هل تساهم فعلا هذه النصوص في انماء مهارات المتعلم وترقية مواهبه وطاقاته الابداعية في المدرسة الجزائرية وختام مراحلها السنة الخامسة ؟ وهل استطاع أدب الطفل المبسوط في المقررات الدراسية أن يجعلنا نطمح لتكوين : أديب ، شاعر.. قاص,,, صحفي ..أستاذ... من خلال تلك الأنشودة الذي حفظها متعلم السنة الأولى ابتدائي: "مدرستي الحبية"(16)	؟؟؟؟؟؟؟	**10**	**15**	**05**

1-نستشف من هذا الاستبيان بأنّ النصوص الأدبية المنتقاة في الكتاب المدرسي بمواضيعه قد اقتربت من واقع التلميذ في الكثير من الأحايين، وهذا وإن استحسنه العديد من الأساتذة، فقد يسهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلّم وتدريبه على فهم النص وعلائقه وتفكيكه، ثم محاولة دمجه في إنجاز نص على منوال النص الأم "أشرف المهن"، مثل الرسام الموهوب" هو عنوان شائق يستهوي الطفل ويحفزه على الكتابة.

2-أمّا الفئة الثانية التي لم تستحسن النصوص وعبرت عن الاختيار العشوائي للنصوص مثلا كنص الإدماج في المقطع الثالث الهوية الوطنية، فبعد نص :**تاكفاريناس يتحدث"**، ندعوه صراحة الى تخيل شجاعة هذه الشخصية بكل معالمها التاريخية، ثم إلى نص آخر "**العودة الى الوطن"** مباشرة بدون تسلسل زمني، الذي يسرد ضرورة العودة الى الوطن والتمسك به مهما

ضاقت السبل بالفرد ، لنأخذه في نص آخر كلّنا **أبناء وطن واحد"** ، صراحة لا وجود لتناغم بين هذه النصوص ،صحيح المحور واحد لكن هناك اللامنطق فيها أضف إلى ذلك وجود نص منطوق

معنون بـ"سرِّ الخلود"، قد تبدو الألفاظ فيه سهلة، لكنّها صعبة الفهم على ذهنية الطفل، ومع هذا نجد من عبّر وفسّر ذلك بأن مثل هذه الثغرات قد تجعل المتعلم يملّ وينفر من مجتمعه، وقد نقتل فيه الحلم والتطّلع لغد أفضل وأحسن ونجده منهمكاً في القراءة وإرضاء المعلم أو الخوف من العقاب إذا لم يتابع.

1-هل هناك انسجام بين الكفاءات المسطرة وانتقاء النصوص؟:

لاحظنا كثرة النصوص مقارنة بالحجم الساعي أضف إلى ذلك أن جلّ الأساتذة المشاركين في الاستبيان تكررت مسألة كثرة النصوص في الكتاب المدرسي والدليل معا، ونستطيع القول على لسان أحدهم أنّ مقررات القراءة بأنواعها انبنت على الكم لا الكيف، ولاحتواء المقرّر على أكثر من خمسين نصٍّ قد يحدث الملل عند المتعلّم؛ فالمحاور نفسها تكرّرت طيلة الأربع سنوات، إذ لا تتناسب على الإطلاق مع الحجم الساعي، والذي يضطر بعض المعلمين إمّا إلى تقليص عدد الحصص أو تجاوز بعض النصوص وخصوصا بأن هذا المستوى مرهون بامتحانين في نهاية السنة .

1-عنصر الحكي في محور الحكايات يكاد يكون منعدما لافتقاره لمقوّمات الحكي، فلاحظنا أنّ النصوص المبسوطة واضحة سهلة جدّا، وهي في ذهن المتعلم، فلا وجود للتشويق؛ فالصورة تعكس كلّ فحوى القصة، فالطفل ينشغل بها دونما التركيز في محتوى القصة. وغيرها كثير في هذا الكتاب بالرغم من أنّ الصورة تؤدي دورا فعالا لتعزيز كفاءة الفهم، لكنّها في أحايين أخرى تشوش فهم المتعلم، فمثلا النص المنطوق: **"رحلة إلى الجزائر"** تضمن قصة مسافر، أو سائح زار الجزائر، وهو لا يعرف عنها أي شيء سوى أنها بلد إفريقي، ثم نجد انتقالاً مفاجئاً إلى وصف الجزائر وسرد أماكنها المختلفة بأسلوب جميل ومسترسل، جاب كلّ مدن الجزائر، وصولاً إلى الصحراء. وهو نصٌّ مبتورٌ من رواية:" **لمحمد حسين مرين**"(17)، يتغنّى عبر عتباتها بجمالية الصحراء وروائع الجنوب، لكن هناك اختلاف في العنوان والمضمون، فقد حملت هذه الرواية قصة مشوِّقةً، بتعابيرَ راقية تفوق قدرة متعلّم السنة الخامسة.

2-لاحظنا إغفال التوثيق والأمانة العلمية للأدب الموجه للطفل، فأغلبية نصوص الإدماج غير موثقة من جهة كنص:"**علمنا شامخ " والذي مضمونه غامض تبدى في أول الوهلة بحوار بين طفل زار الجزائر العاصمة برفقة والده وحينما وصل الى ساحة الشهداء رأى بناية**

عالية يرفرف بها العلم الجزائري ،فبدأ يتغنى بجمال وسحر الجزائر وبخيراتها ،خاتما انبهاره بوصف هذا العلم وما ترمز اليه ألوانه ثم يناديه والده ويطلب منه العودة إلى ولاية الأغواط" فهناك غموض يكتنف هذا النص صراحة.

3-أمّا عن السؤال الأخير حول مدى فعالية أدب الطفل في الكتب المدرسية على تنمية الحس الإبداعي في الطفل، فلمسنا اختلافا في أجوبة الأساتذة؛ بل استياء كبيرا بأنّ مجمل مواهب الطفل قد تُطمس أمام هذا البرنامج المكثّف والمقيّد ببعض المحاور التي قد تفعِّل القيّم الاجتماعية والدينية والثقافية ومهاراته؛ إلاّ أنّها تربك الأستاذ؛ بل قد تُعيقه من أن يرقّي سلوكات هذا الطفل المبدع الذي هو مشروع ناجح وطموح لبناء مجتمع، وفرد محب لوطنه وفعّال فيه يسعى لإرساء دعائمه بالعلم والمعرفة.

خاتمـــــة:

بعد هذا البحث الموجز الذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على واقع أدب الطفل في المقرّرات الدراسية، وبالضبط في كتاب "السنة الخامسة "، فالبرغم من أنّه أُستحدث مجدّدا إلاّ أنّ هناك نقائص جوهرية شكلا و مضمونا في النصوص المنتقاة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1-التركيز على منطق الكم على حساب الجودة، وتبدَّى ذلك جليا من خلال وفرة النصوص المنتقاة ضمن محاور تكرّرت طيلة أربعة سنوات متتالية، ممّا قد يشعر المتعلم بالملل لا استثمار المكتسبات القبلية كما هو مبرر في المقررات الدراسية.

2-عدم مراعاة الطاقة الاستيعابية للمتعلم من جهة، ومن جهة أخرى سوء اختيار بعض النصوص التي كانت مبتورة من بعض المدوّنات، مع تغييب الأدب الجزائري الذي مهما كان هو يعبّر عن هُوية شعب؛ بل وجدنا بكل أسف الاستعانة ببعض المقالات من الصحف!! بالرغم من وجود نصوص ثرية جدّا، قد تسهم في تنمية الذوق الجمالي والتحفيزي على الكتابة والمطالعة، فنصل إلى تكوين طفل مبدع يتواصل، وبلغة عربية سليمة مستعملا ألفاظا فصيحة، وبأسلوب جميل فيكون مفخرة لمجتمعة ولوطنه.

3-عدم استحداث طرق بيداغوجية جديدة متطورة لمواكبة النقلة النوعية في التعليم من طرف الوزارة الوصية بالدرجة الأولى ومن المعلم بالدرجة الثانية حتى أضحى الأستاذ بسبب الضغوطات همه الوحيد والأوحد إكمال البرنامج وفقط.

4-عدم التنسيق مع المختصيين في أدب الطفل لضمان حسن اختيار النصوص المناسبة لمستوى المتعلم ولخيالاته وطموحاته.

5-لا بد من إعادة النظر في مجمل الأسس التربوية والمناهج التعليمة مع ضرورة إشراك أستاذ التعليم الابتدائي فيها لأنّه العضو الفعّال في العملية التعليمية التعلمية ، وهو العنصر الممارس للفعل التربوي ويسهم في إنتاجه.

ونقول في الأخير إنّ أدب الطفل سيبقى وسيلة تربوية تعليمية، يرتقي بالطفل ويسمو به في عوالم الإبداع ومسارح الجمال؛ لأنّه يخاطب وجدانه وحسّه المرهف و مكامنه الإدراكية، ويسبح في خياله إلى آفاق المستقبل الذي يطمح إلى تحقيق كل أحلامه وتعزيز مهاراته، كيف لا فهو النواة الأساس لبناء شخصية سوية لطفل مثقف وفعّال داخل مجتمعة ومحب لوطنه.

الإحالات:

(1)-أحمد سمير، أدب الأطفال وقراءات نظرية ،ونمادج تطبيقية، دار ميسرة للنشر والتوزيع والصياغة، عمان،ص15

(2) أدب الأطفال في العالم العربي مفهومه نشأته وأنواعه وتطوره ،مجلة التلقي العدد السادس سنة 23.

(3)-أحمد زلط ، أدب الطفولة ، أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه ،دار النشر الدولي الرياض، سنة 2008 ص 61,

(4)-أحمد نجيب الكيلاني ص 15

(5)- ينظر أحمد عبده عوض أدب الطفل العربي،الشامي لنشر والتوزيع ،مصر،ص21-23

(6)-نجيب أحمد، فن الكتابة للأطفال ط3، دار اقرأ،بيروت،1992،ص57.

(7)-ينظر كفايات الله ، أدب الأطفال دراسة فنية: مجلة القسم العربي ظا جامعة بنجاب لاهور العدد 17 سنة 2010ص151.

(8)- الغزالي، أبي حامد، إحياء علوم الدين، تقديم ومراجعة: صدقي محم جميل العطار، 2003م، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان. ج 3،ص 64.

(9)- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة، سيكولوجية التدريس، 2001م، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان – الأردن.ص15.

(10)- ينظر ،كتاب اللغة العربية ،السنة الخامسة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،سنة 2019-2020م، كلمة المؤلفين.

(11)-المرجع نفسه ، فهرس الكتاب.

(12)-دليل أستاذ السنة الخامسة،، اشراف وتنسيق بن الصيد بورتي سراب،ديوان المطبوعات المدرسية،السنة الدراسية 2019-2020م,

(13)-الكتاب المدرسي ص.111

(14)-ذليل أستاذ التعليم الابتدائي ص48.

(15)-دليل أستاذ التعليم الابتدائي ص6.

(16)-كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى ص 42,

(17)-في هده الرواية يتحدث عن الكاتبة السويسرية التي أتت إلى الجنوب الجزائري إبان الثورة التحريرية فتوفيت فأحد مدنها,,حيث قال محمد عن روايته :"من دواعي سروري أن تقرأ روايتي ورهاني إذا قرأتها ستعود إليها...ينظر:محمد حسن المرين، عرائس الرمل، دار التنوير 2014م.